[333] منهم يقال له: مكرز بن حفص فقال: دعوني آته، فقالوا: ائته، فلما أشرف عليهم قال النبي صلى ا عليه وآله: " هذا مكرز وهو رجل فاجر " فجعل يكلم النبي صلى ا عليه وآله فبينا هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو فقال صلى ا عليه وآله: قد سهل ا عليكم أمركم، فقال: اكتب بيننا وبينك كتابا، (1) فدعا رسول ا صلى ا عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: " اكتب بسم ا الرحمن الرحيم " فقال سهيل: أما الرحمن فوا ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم، فقال المسلمون: وا لا نكتبها إلا بسم ا الرحمن الرحيم، فقال النبي صلى ا عليه وآله: " اكتب باسمك اللهم، هذا ما قاضى (2) عليه محمد رسول ا صلى ا عليه وآله " فقال سهيل: لو كنا نعلم أنك رسول ا ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك، ولكن اكتب محمد بن عبد ا، فقال النبي صلى ا عليه وآله: " إني لرسول ا وإن كذبتموني " ثم قال لعلي عليه السلام: " امح رسول ا " فقال: يا رسول ا إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة فأخذه رسول ا صلى ا عليه وآله فمحاه، ثم قال: " اكتب هذا ما قاضى عليه (3) محمد بن عبد ا _____

(1) في السيرة: فلما انتهى سهيل بن عمرو إلى رسول ا صلى ا عليه وآله تكلم فأطال الكلام وتراجعا ثم جرى بينهما الصلح، فلما التأم الامر ولم يبق الا الكتاب وثب عمر بن الخطاب فأتى أبا بكر فقال يا أبا بكر أليس برسول ا ؟ قال: بلى قال أو لسنا بالمسلمين ؟ قال: بلى، قال أو ليسوا بالمشركين ؟ قال: بلى قال: فعلام نعطى الدنية في ديننا ؟ قال أبو بكر: يا عمر الزم غرزه، فانى اشهد انه رسول ا، قال عمر: وانا اشهد انه رسول ا، ثم أتى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: يا رسول ا ألست برسول ا ؟ قال: بلى، قال: اولسنا بالمسلمين ؟ قال: بلى، قال: أو ليسوا بالمشركين ؟ قال: بلى قال: فعلام نعطى الدنية في ديننا ؟ قال: " أنا عبد ا ورسوله لن اخالف امره ولن يضيعني " قال: فكان عمر يقول: ما زلت اتصدق و اصوم واصلي واعتق من الذى صنعت يومئذ مخافة كلامي الذى تكلمت به حين رجوت أن يكون خيرا. انتهى: أقول: ليتنى كنت اعرف ما بال عمر يشك فورا حين يرى ما يخالف رأيه منه صلى ا عليه وآله ؟ ولم كان يتشجع حينما كان يرى ان الصلح القى جرانه ؟ ولم لم يقل: " فعلام نعطى الدنية في ديننا ؟ " حين ما كان يفر من المشركين في غزوة أحد وغيرها ورسول ا صلى ا عليه وآله أحاطه المشركون من كل جانب ؟ ! (2) قضى خ ل. (3) في السيرة: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد ا. _____